

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 333 @ ثم قرأ من سورة الكهف - أولها - (الحمد) الذي أنزل عل عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً فيما لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات إن لهم أجراً حسناً ما كثر فيهم أبدأ وينذر الذين قالوا اتخذوا ولداً ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً) ثم قرأ من سورة النمل (وقل الحمد) وسلام على عبادة الذين اصطفى) خير مما يشركون (ثم قرأ من سورة سبأ (الحمد) الذيله ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير) ثم قرأ من سورة فاطر (الحمد) فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنح مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن) على كل شيء قدير ما يفتح) للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم (ثم شرع في الخطبة فقال الحمد) معز الإسلام بنصره ومذل الشرك بقهره ومصرف الأمور بأمره ومديم النعم بشكره ومستدرج الكفار بمكره الذي قدر الأيام دولا بعدله وجعل العاقبة للمتقين بفضلته وأفاء على عبادة من ظله وأظهر دينه على الدين كله القاهر فوق عباده فلا يمانع والظاهر على خليفته فلا ينازع والامر بما يشاء فلا يراجع والحاكم بما يريد فيما يدافع أحمده على إطفاره وإظهاره وإعزازه لأولياءه ونصره لأنصاره وتطهير بيته المقدس من أدناس الشرك وأوضاوه حمد من استشعر الحمد باطن سره وظاهر جهاره واشهد أن لا إله إلا) وحده لا شريك له الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد شهادة من طهر بالتوحيد قلبه وأرض به ربه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله رافع الشك وداحض الشرك ورافض الافك الذي أسرى به ليلاً